



بلاغرام
alghuraba media



يا أهل مصر احذروا الأدوية



بقلم: أحلام النصر

////////// يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية! //////////

بسم الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

1436 هـ 2015 م



للأعلام
alghuraba media

////////// يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية! //////////

يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية!

للأخت الفاضلة:
أحلام النّصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية!

سلمية سلمية؛ شعارات لا يمل الإخوان المجرمون من ترددها، غير آبهين بما تعود عليه من امتهان لكرامة الإسلام، وأضرار جسيمة على الأهالي المظلومين! وللحق؛ فإن هذه الروح السلمية الذليلة: تخالف الإسلام والفطرة، ويأنف منها كل من كان لديه ذرة من الكرامة والعزة، بل إنك لو حاولت أن تتعدى على صغار القطط والدجاج: لما تركوا الأمر دون مقاومة، فكيف يرضى البعض أن يكونوا وحلاً يدوسه من هب ودب؟!

قال غلام أحمد ميرزا القادياني: "لعنة الله على من يريد الافتراق والفساد، وعلى من لا يريد أن يكون تحت أمر الأمير، مع أن الله قال: (أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر) فالمراد من أولي الأمر هنا: هو الملك المعظم؛ ولذا فأنا أنصح مريدي وأشياعي بأن يدخلوا الإنكليز في أولي الأمر ويطيعوه من صميم قلوبهم^١. ا.هـ.

وقال أيضاً: "أنا خدمت الحكومة الإنكليزية بما لم يخدمها أحد حتى ولا آبائي، ولا أجدادي؛ وهي بأني كتبت عشرات الكتب في العربية، والفارسية، والأردية؛ لأين فيها بأن لا يجوز

^١ بلفظه من كتابه: ضرورة الإمام ص ٢٣

الجهاد ضد الحكومة الإنكليزية المحسنة، ويجب على جميع المسلمين أن يطيعوها من صميم قلوبهم؛ ولهذا قد تكونت جماعة من مريديّ: وفيه، ومخلصة للحكومة الإنكليزية، ومستعدة لكل التضحيات في سبيلها^٢. "١.هـ.

قال محمد علي: "إمامنا - يعني القادياني - قد أفنى اثنتين وعشرين سنة من عمره في تعليم الناس بأن الجهاد حرام وحرام قطعي، وما اكتفى بنشر هذا التعليم في الهند فقط، بل نشره في البلاد الإسلامية؛ في العرب، والشام، وأفغانستان وغيرها^٣. "١.هـ.

وقال المتنبّي القادياني: "إن هذه الفرقة، الفرقة القاديانية: لا تزال تجتهد ليلاً ونهاراً لقمع العقيدة النجسة؛ عقيدة الجهاد من قلوب المسلمين!"^٤. "١.هـ.

قال حسين علي البهائي: "لأن تُقتلوا خيرٌ من أن تَقْتُلُوا"^٥. "١.هـ.

وقال أيضاً: "ولا يجوز رفع السلاح ولو للدفاع عن النفس"^٦. "١.هـ.

^٢ بيان الغلام القادياني المدرج في (تبليغ رسالت) ٦/٦٥

^٣ القاديانية دراسات وتحليل ص ٩٦

^٤ القاديانية دراسات وتحليل، ص ٩٧

^٥ انظر: بهاء الله والعصر الجديد، ص ١٢٣

^٦ انظر: بهاء الله والعصر الجديد، ص ١٦٩، والخواشي من (١-٦): نقلاً من مقال: "زبالة الملل والنحل: مرجئة العصر"، لفضيلة الشيخ: تركي البنعلي حفظه الله.

////////// يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية! //////////

وهذا عين ما يدعو له الإخوان؛ من السلمية البلهاء، والاستسلام الذليل للكفرة المعتدين،
والمعاداة حصراً لأهل الجهاد، بل والتعزية في قتل العسكر المجرمين، وعدم وجود مشكلة
في التفاوض والتقارب مع الظالمين! فبالله عليكم يا أهل مصر؛ أتريدون أن تكونوا
كالبهائيين والقاديانيين؟! أليق هذا بكم يا أحفاد عمرو بن العاص؟! أهذا ما يستحقه منكم
دينكم ثم دماؤكم وأعراضكم وتضحياتكم؟! أيسخر المتأسلمون منكم إلى هذا الحد ثم
توافقونهم على تلك السخرية وترونها لائقة بكم؟!

لماذا؟!

أم لعل السيي مسلم والعسكر إخوتكم!

أأخوكم من يكفر بالله، والمؤمنون إخوة؟! أأخوكم من يحمي اليهود بوفاء وإخلاص
تعجب منهما كلاب الحراسة؟! أأخوكم من يعبد أمريكا ويجعل البلد مزرعة لها ولأخواتها
في الكفر؟! أأخوكم من يقتل المجاهدين ليرضي الكفار، بينما لم يطلق على اليهود طليقة –
وأنى للعبد أن يؤذي سيده! –؟! أأخوكم من يمتهن المصحف ويحرق المسجد؟! أأخوكم
من يقتل أطفالكم قبل رجالكم، ويعتقل نساءكم ويغتصبهن في غياهب السجون؟! أحقاً
هو أخوكم؟! سبحان الله! يرحم المرء نفسه من التعب إن هو أخذ في تعداد نواقض
الإسلام التي ارتكبتها "أولئك الإخوة المزعومون!".

عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (دعانا الرسول الله ﷺ فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، قال: إلا أن تروا كفراً بواحاً، عندكم من الله فيه برهان).

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: (قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل)، إلى قوله: (فلو طرأ عليه كفر وتغير للشرع أو بدعة: خرج عن حكم الولاية، وسقطت طاعته، ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه، ونصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك، فإن لم يقع ذلك إلا لطائفة: وجب عليهم القيام بخلع الكافر ولا يجب في المبتدع إلا إذا ظنوا القدرة عليه، فإن تحققوا العجز لم يجب القيام، وليهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها ويفر بدينه)^٧.

ونقل هذا الإجماع أيضاً ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللهُ فقال: (إذا كفر الحاكم... وملخصه أنه ينعزل بالكفر إجماعاً، فيجب على كل مسلم القيام في ذلك)^٨.

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: (وأما قتال الدفع؛ فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمه والدين، فواجب إجماعاً، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط، بل يدفع بحسب الإمكان)^٩.

^٧ صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الإمارة: ٢٢٩/١٣.

^٨ فتح الباري: ١٢٣/١٣.

وقال أيضًا رَحِمَهُ اللهُ: (والدين هو الطاعة، فإذا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله: وجب القتال حتى يكون الدين كله لله).^{١٠}

فافقهوا عقيدتكم يرحمكم الله، وتبصّروا في دينكم، واعلموا أنه لا مجاملة في دين الله عز وجل، لا سيما ولن يدفع ثمنها سواكم!

أيعقل أن يقتلكم الكفار ولا تقتلوهم، ولا تدافعوا عن دينكم ثم عن أنفسكم وأعراضكم وأموالكم (السيسي)؟! أيعقل أن تعادوا مَنْ يدافع عن دينكم ويحميكم ويرد الصائل عنكم (جند الخلافة)، وتدعنوا وتخضعوا لمن يعزّي الكافر الظالم في قتلاه، ويدعوكم إلى الخضوع له رغم أنف دمائكم المراقبة وأعراضكم المنتهكة وبناتكم الحوامل (الإخونج الأذلاء)؟! أيعقل؟! أهذا ما يرضاه الله عز وجل لكم؟! حاشا لله! فأنى ترضونه لأنفسكم؟!

بل سلوا أولئك الإخونج المتأسلمين، الضالين المضلين المنحرفين، الذين يزعمون أنهم "مجتهدون" مقلّدون لفترة العهد المكي؛ سلوهم: أما كانت تلك مرحلة مؤقتة، وبعدها فرض الجهاد واكتمل الدين؟! أليس الدين مكتملاً الآن؟! بل أخرجوهم أكثر وسلوهم: أما قال النبي ﷺ في فترة العهد المكي تلك لكفار قريش: "لقد جئتكم بالذبح"؟!

^٩ الاختيارات الفقهية ص ٣٠٩

^{١٠} المجموع ٤٤/٢٨

عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال - في حديثه عن قريش - : حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوماً في الحجر، فذكروا رسول الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط؛ سفّه أحلامنا، وشتّم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب آلهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم! أو كما قالوا، قال: فينما هم كذلك؛ إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن، ثم مر بهم طائفاً بالبيت، فلما أن مر بهم غمزوه ببعض ما يقول، قال: فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فقال: "تسمعون يا معشر قريش؟! أما والذي نفس محمد بيده؛ لقد جئكم بالذبح!"، فأخذت القوم كلمته، حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع^{١١}!

نعم؛ أخبرهم أنه جاءهم بالذبح، ولقد كان ﷺ في تلك الفترة: يصدع بالتوحيد ونبذ عبادة الأصنام، ويدعو الناس جهاراً نهاراً، وبكل صراحة ووضوح وجلاء: أنه "لا إله إلا الله" اعتقاداً وقولاً وعملاً، رافضاً أن يداهن أو يجاري أو يباري، ساداً كل المنافذ التي يتحایل بها الكفار عليه ليخطبوا وده فيتنازل ولو عن بعض ثوابت رسالته ولو إلى حين،

^{١١} صحيح؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنف، وأحمد في المسند، والبخاري في خلق أفعال العباد، وابن حبان في الصحيح، والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل، وصححه الشيخ أحمد شاكر، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقهما على مسند أحمد.

فبأي شيء يصدع الإخوان اليوم بينما هم يزعمون تقليدهم للعهد المكي؟! ألا يصدعون

بالسلمية ونبذ الجهاد؟! ألا يرددون شعارات الديمقراطية الكافرة ويقبلون أحذية

الغرب؟! ألا يكررون في كل مناسبة أو يخرجون تلك المناسبة من جيوبهم ليكرروا بأنهم لن

يحكموا بالإسلام؟! ألا يشنون حروبًا مجنونة هستيرية شرسة على كل من دعا إلى الحق ولو

بأسلوب يقطر عسلًا ويفوح عطراً؟! هل هددوا الكفار بالذبح؟ أم هددوا من أذى الكفار

ولو بنظرة شزراء، أو أنقص من تقديسهم قيد أنملة؟! هل فرحوا بقتل الكفار فضلاً عن أن

يشاركوا بهذا القتل؟! أم عزّوا فيهم وبكوا وانتحبوا على هلكى جيش السيسي والأقباط

المجرمين؟! فمن أين لهم هذا الزعم بأنهم يأتسون بالعهد المكي؟! بل بالأحرى: من أين

لهم أن يحصروا الأمة في عهد واحد لم تكن التشريعات فيه قد اكتملت بعد؟! ويا ليتهم

امثلوا بما فيه فعلاً؛ فصدعوا بالتوحيد، وهددوا بالذبح!!

سلوا أولئك الضالين المنبطحين للكفار، الذين هم على المسلمين أعتى من الأشرار: لماذا

هم سلمييون لكل كافر من الإنس والجن، والغرب والشرق، ينبطحون حتى لأحط لقيط

من عبدة الشيطان، بينما ليسوا سلميين مع المجاهدين؟!!!

لا أقول: لماذا لا ينتسبون للمجاهدين ويتحدّون معهم؛ فدون هذا الأمر خرط القتاد؛ إذ

هو شرف لا يستحقونه وهم في هذه الحال، وهي مسألة صعبة على من تشرب الذل وعشق

////////// يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية! //////////

الكفر وأهله، ولم يتخيل للحظة أن يعيش دون أن يكون حذاء الكفر فوق هامته، وسوطه على جسده، وحبله على رقبته!

ولكن من منطقهم هم المؤلّ والمقدّس للسلمية: لماذا ليسوا سلميين مع أهل الجهاد وأنصارهم؟! لماذا بينما تكون أصواتهم رقيقة مع الكفر، ورؤوسهم منحنية أمامه، وَمَطَالِبُهُمْ أن يسمح لهم بتقبيل يده: يَخُونُونَ مَنْ ينادي بتطبيق الشريعة الإسلامية وتحكيمها، وينسبون للمخابرات - التي يتزلفون إليها! - مَنْ ينادي بالجهاد، ولو كانت دعوات الأول والثاني محض كلام لم يقترن بفعل؟!

لماذا يشنّعون على المجاهدين، ويشوّهون سمعتهم، ويغدرون بهم، ويتجسسون عليهم، ويقتلونهم قرباناً للكفر؟!

لماذا ليسوا "سلميين" مع المجاهدين؟! أليس هذا تناقضاً؟!

ثم بالمناسبة:

يا أهل مصر خاصة، ويا بني الإسلام عامة؛ إذا أردتم السلمية ومحاربة الجهاد؛ فعليكم ألا تجمعوا بين هذا وبين كذب الادعاء بالانتساب للإسلام؛ فهو دين عزة ورفعة، وليس دين ذل وانبطاح وخزي، دين أعزنا الله تعالى به، فلا ينبغي أن نسمح للمسوخ بأن يجعلوه مطيّة يتخذونها لخداع الناس ولدفعهم إلى الذل والرضا بالظلم!

إذا أردتم ذلك؛ فحاربوا الطب وطالبوا بإلغائه من الحياة؛ لأنه من أعدى أعداء السلمية؛ إذ إنه يستقصي كل الأسباب من أجل (القضاء) على المرض، و(استئصاله) من الجسد، والطب بكل شراسة وعدم تفاهم وحكمة: يصف الدواء للمريض؛ ليقوم الجسد بعد ذلك بـ (مقاومة ومكافحة) خلايا المرض، (متسلِّحًا) بالأدوية التي هي بمثابة أسلحة دمار شامل يجب حظرها! بل لدرجة أن تقوم الكريات البيضاء الإرهابية بتفجير نفسها في خلايا المرض بما يشبه (العمليات الاستشهادية)!! ناهيك عن الاضطراب في بعض الأحيان إلى (بتر) عضو من الأعضاء، و(التضحية) به!! وهذا كله (يجلب المصائب) على الجسد؛ بأن يعرضه للألم خلال تلقي العلاج أو عملية البتر! - وكأنه لا يحس بالألم من صولات المرض فيه! -، كل هذا يحدث.. بدل أن يتم حل الإشكال مع المرض بشكل (سياسي) و(سلمي) و(ودّي)؛ عن طريق الاستسلام للمرض مثلاً، أو تقاسم الجسد معه على أحسن حال في عملية (تفاوض) سياسية، تدل على وعي المريض وحسن نيته في التآخي مع الآخر والقبول به!! فهل رأيتم الوحشية والإرهاب؟! علينا الحذر من الطب ومن الأدوية!!

مضحك أليس كذلك؟! لكن هذا هو الواقع! بل وايم الله؛ ما تجنيه عقيدة الذل والخضوع، وما ينادي به الإخوانج وإخوانهم المرجئة وسائر المجانين: أنكى على الأمة الإسلامية من منع الدواء عن المريض!

لذلك بالله عليكم؛ لا تستجيبوا لأولئك المجانين الضالين، الذين يقبلون حتى بالردة في سعيهم لإظهار الإسلام بمظهر المنحط الذليل التعيس! خسئوا وخابوا؛ الذلة عليهم هم، والإسلام دين العزة، وهي لكم وأنتم لها بعون الله، والذين مهما تأمر الكفر علينا: نعقوا بأن علينا ألا نكون "عاطفيين!"، وألا نؤمن بنظرية المؤامرة، وأن نخلع من أذهاننا حقيقة بغض الكفر للإسلام، ونكذب القرآن الكريم الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة: ١٢٠، ونصدق هراءهم هم، وبنفس الوقت: يصور هؤلاء المتناقضون منفصمو الشخصية الجهاد والمجاهدين على أنهم مؤامرات!! ومهما أثخت عملياتهم الجهادية في الكفار بفضل الله عز وجل: فهي في نظر الإخونج الضريرين محض مؤامرة وكمين! فأبي جنون بعد هذا؟! وأي عشق للذل وخوف من مجرد التفكير في التخلص منه!!؟

فلا تستجيبوا لهم، ولا تستسلموا لجرائم المرتد السيبي حارس اليهود: لمجرد أن الإخونج يرون هذا صواباً وحكمة! ولا تعادوا المجاهدين الذين يخاطرون بكل ما يملكون في سبيل الله تعالى الذي أمر بحقن دمائكم وصيانة أعراضكم وصون أموالكم، جاهدوا ثم جاهدوا، ولا ترضوا لأنفسكم بما لم يرضه الله عز وجل لكم، وحذار أن تضعوا أنفسكم في منزلة تترفع عنها القطط والهوم! وحذار من التحلل من الإيمان ومن انتكاس الفطرة؛ فالجهاد فريضة، وقد أنكر النبي ﷺ على من لم يرد أن يبائع على الجهاد والصدقة؛ فعن بشير بن الخصاصية السدوسي قال: أتيت النبي ﷺ لأبأيعه، قال: اشترط علي: شهادة أن لا إله إلا

الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤدي الزكاة، وأن أحج حجة الإسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله، فقلت: يا رسول الله؛ أما اثنتان فو الله ما أطيعهما: الجهاد والصدقة؛ فإنهم زعموا أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إن حضرتُ تلك جشعت نفسي وكرهت الموت، والصدقة؛ فو الله ما لي إلا غنيمة وعشر ذودهن رسل أهلي وحمولتهم، قال: فقبض رسول الله ﷺ يده، ثم حرك يده ثم قال: فلا جهاد ولا صدقة!! فَبِمَ تدخل الجنة إذا؟! قال: قلت: يا رسول الله؛ أنا أبايعك، قال: فبايعت عليهن كلهن^{١٢}.

أفلا تريدون عز الدنيا ودخول الجنة يا أهل مصر؟!

اللهم وفق جند الخلافة في أرض الكنانة، وفي ربوع العالم، وائذن لشرعك أن يحكم في الأرض، ولا تحرمنا من ذلك بسبب تقصيرنا ومعاصينا يا رحمن يا رحيم، اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

وكتبته من ربوع الخلافة الإسلامية:

أحلام النّصر

^{١٢} انظر: مسند أحمد بن حنبل؛ (ج ٥، ص ٢٢٤).

////////// يا أهل مصر؛ احذروا الأدوية! //////////

(أم أسامة الدمشقيّة)